صدى المعركة

نشرة يومية مؤقتة

تصدر عن الإعلام الفلسطيني الموحد في دمشق

العدد (٤١)

الاثنين ٢٨ حزيران ١٩٨٢

انا نصنع التاريخ الجديد في المنطقة ،وان بندقيتنا المقاتلة ترسم خارطتها وتؤشر حدودها من خلال صمودها وانتصاراتها .

" ابو عمار "

آخر خبر

في الجليل المحتل زعم راديو العدو ان احدا لم يصب باذى من جراء انفجار عبوة ناسفة اخرى بالقرب من محطة للوقود ، لكنه اعترف بان اضرارا مادية لحقت بالمحطة ، وان السلطات قامت باعتقال شابين عربيين على ذمة التحقيق ،للاشتباه بان لهما علاقة بوضع العبوة .

الأخ أبو عمّار: مواجهة الغزو تحرك الطاولة لغير صالح المشاريع التصفوية

اكد الاخ ابو عمار رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية ان الصمود الرائع والمذهل للشعب اللبناني والفلسطيني سيعطي نتائجه حتما في فترة لاحقة ..

واضاف الاخ ابو عمار في حديث صحفي جرى معه يوم امس الاول ٦/٢٦ في بيروت : اننا نصنع التاريخ الجديد في المنطقة ،بل ان بندقيتنا المقاتلة ترسم هذه المنطقة ،وتؤشر حدودها من خلال صمودها وانتصاراتها المتلاحقة ،وفيما يلي نص الحديث :

— هل يمكن ان تضعنا في اجواء المعركة العسكرية ؟

* المعركة تسير الان على طريق تثبيت الصمود الرائع والبطولي لصالح مسيرة التحرير العربية والعالمية ،ولصالح القضية القومية ،ان مواجهة الغزو الصهيوني الهمجي المخطط والمدعوم من اميركا والمدفوع الاجر بالكامل من قبل واشنطن ،هذه المواجهة بهذه الارادة الصلبة ، سوف تحرك الطاولة لغير صالح المشاريع التصفوية والتآمرية في المنطقة ،ليأتي العالم ويرى صورة الدمار والتخريب والقتل الذى قامت به الطائرات الصهيونية الاميركية الصنع ضد الابرياء والآمنين ،ويحكم ضميره ويتحرك لوضع حد لهذه الهجمة ولهذه السياسة الرعناء .

— هناك من يقول بان ابو عمار متفائل بان هذه الحرب ستفتح آفاق الدولة الفلسطينية ..

* انا دائما متفائل لانني اعرف شعبي جيدا وكذلك اعرف ثورتي ،ولن تستطيع اى قوة مهما كان جبروتها ان تخضع هذا الشعب وهذه الثورة او ان تبتزها وتحول دونها ودون تحقيق الاماني العريضة . انا لا اتكلم من الدولة .انا اتكلم دائما من الثورة ،اتكلم عن الانتصار الذى يحققه صمود البندقية الفلسطينية اللبنانية ،وصمود الشعبين اللبناني والفلسطيني ،رغم كل التهويل والدمار ورغم الحرب النفسية ،ورغم كل الضغوط ،اقول : لست متشائما ،ولن اكون في يوم من الايام متشائما ..

— وحول نتائج الحرب على الصعيد السياسي والتركيبة السياسية اللبنانية قال الاخ ابو عمار :

* الصمود الرائع والمذهل للشعب اللبناني والفلسطيني سيعطي نتائجه حتما في الفترة اللاحقة ،اننا نصنع التاريخ الجديد في المنطقة ،بل ان بندقيتنا المقاتلة ترسم خارطة هذه المنطقة ،وتؤشر حدودها من خلال صمودها وانتصاراتها المتلاحقة امام هذا الغزو الصهيوني وامام كل ثقل آلة الحرب والدمار العسكرية الاميركية .

— تستطيع ان تقول ان العدو لن يستطيع ان يحقق اهدافه في هذه الحرب ؟

* لم ولن يحقق ابدا . ان هذه الحرب التي تشن ضد شعبنا اللبناني والفلسطيني غير عادلة وغير شريفة ، والذين يقفون وراءها يتسمون باقصى حد من الهمجية والوحشية ،والعنصرية ،وسوف تسقط اهداف هذه الحرب ، كما سقطت اهداف الحرب العدوانية السابقة ،وستسقط الحروب اللاحقة ،امام صمود بندقيتنا المقاتلة حتى تحقيق الانتصار النهائي والحتمي لثورتنا وشعبنا الفلسطيني .

الأخ أبو عمار يتفقد مواقع القوات المشتركة والمناطق المدنية التي شملها القصف البربري

واصل امس الاخ ابو عمار رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ،القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية ،جولاته التفقدية لمواقع القوات المشتركة في العديد من المناطق ..

كما تفقد المناطق المدنية التي استهدفها القصف الوحشي الاخير ،واحدث فيها دمارا كاملا ،حيث شملت الجولة مناطق : صبرا ،شاتيلا ،الجامعة العربية ، الفاكهاني ،مستشفى غزة ،مقبرة الشهداء وبرج البراجنة .

ومن المعروف ان طائرات العدو استخدمت في قصفها لاحياء بيروت وضواحيها القنابل الانشطارية والقذائف الفوسفورية المحرمة دوليا حتى في الحروب الميدانية .. وقد اصدر الناطق العسكرى باسم القيادة المركزية للقوات المشتركة تحذيرا لكافة المواطنين من التنقل او البحث في الاماكن التي استهدفها القصف ،وذلك لوجود اعداد كبيرة من القنابل التي لم تنفجر بعد .

واوضح الناطق : " ان القنابل العنقودية التي القيت على الاحياء السكنية هي كروية الشكل وتنفجر بالحركة ولذلك يجب مراعاة الحذر عند البحث والتفتيش بين الانقاض " .

على الصعيد العسكرى لاحظت وكالة انباء (يونايتد برس) ان جيش العدو يواصل تعزيز قواته حول بيروت . وقال مراسل الوكالة في بيروت انه شاهد امس اكثر من ١٠٠ شاحنة محملة بالذخيرة والوقود كانت متجهة الى العاصمة اللبنانية .

ويؤكد المراسل السياسي لاذاعة العدو بانه " اذا لم يتمكن فيليب حبيب من اخراج المخربين من بيروت خلال فترة قصيرة ،فستقوم اسرائيل بذلك بوسائلها هي " . اما المبعوث الاميركي فيليب حبيب فقد اعلن من جهته بانه سيبقى ملازما بيروت " للمساعدة على اخراج لبنان من الازمة " .. يأتي تصريح حبيب في وقت اكدت فيه الولايات المتحدة وللمرة المليون ،دعمها غير المحدود للغزو الصهيوني للبنان ،من خلال تصويتها (الوحيدة مع اسرائيل) ضد قرار الجمعية العامة للامم المتحدة (باغلبية ٢٢٧ صوتا) والداعي لانسحاب القوات الغازية من لبنان اعتبارا من صباح الامس . وقال ممثل واشنطن في الامم المتحدة : " ان القرار لا يساعد في حل الازمة لانه قرار غير متوازن " بل ان آخر الاخبار تقول " بان الكونغرس الاميركي يقوم بالاعداد لتزويد اسرائيل بشحنة كبيرة من الطائرات المقاتلة طراز (اف ١٦) تقدر قيمتها بمبلغ ٥ و١ مليار دولار كمكافأة على غزوها الوحشي للبنان .

في هذه الاثناء يعم الدولة العبرية الذعر من جراء الخسائر البشرية والمادية التي الحقتها بها القوات الفلسطينية اللبنانية المشتركة ،والسورية المقاتلة ،خاصة في المعارك الاخيرة ،فقد اكدت " اسوشيتد برس) ان القوات الاسرائيلية تكبدت في اشتباكات اليوم الاخير (الجمعة) اصابات لم تمن بها في اى يوم منذ بداية الغزو . يقول عضو الكنيست الصهيوني يئير سابام من (مابام) بانه " بات من الواضح الان بان الحرب كانت مليئة بالاخطاء والتضليل للكنيست والحكومة على حد سواء من قبل الوزير شارون " . وطالب بتشكيل لجنة تحقيق برلمانية لفحص الظروف التي نشبت فيها الحرب

التتمة على صفحة (٣)

نداء من المثقفين في سورية إلى أشقائهم في الوطن العربي وزملائهم في العالم

وجه عشرات من المثقفين العرب السوريين والمقيمين في سورية نداء الى اشقائهم في الوطن العربي وزملائهم في العالم ،بصدد الغزو الصهيوني الاخير ، وهذا هو نص النداء الذى وقع عليه الكتاب والشعراء والممثلون والمسرحيون والصحفيون والفنانون وذوو الفعاليات الادبية والفنية المختلفة :

تواجه قوى المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية وسورية مؤامرة امبريالية صهيونية رجعية كبرى تستهدف بالدرجة الاولى تصفية الثورة الفلسطينية ودورها السياسي كممثل وحيد للشعب الفلسطيني وكذلك وجودها المسلح ،وتعريب كامب دافيد وجعل لبنان الدولة الثانية فيه ،واضعاف دور سورية .

لقد هدف الغزو الاسرائيلي للبنان المتفق عليه بين واشنطن واسرائيل الى تحقيق جميع هذه الاهداف ،وممارسة

التتمة على صفحة (٣)

موقفنا ..

الطرف الآخر من المعادلة

كتب المحرر السياسي :

ينعقد مؤتمر وزراء الخارجية العرب وينفض ،وينعقد مجلس الامن وينفض ، وكذلك الجمعية العامة للامم المتحدة وتنتشر التظاهرات الشعبية في العالم ،استنكارا للغزو الاميركي الصهيوني ،من باريس ،الى لندن ،الى اثينا ، الى .. تل ابيب . فحتى " عاصمة " العدو شهدت تظاهرة كبيرة ضد عملية الغزو ،قدرتها وكالات الانباء بعشرة آلاف متظاهر .

وبعد هذا كله ،او على الرغم من هذا كله ، فلا جديد على صعيد العدوان ،والهدف الاميركي الصهيوني واضح : تدمير الثورة الفلسطينية على الاقل ،اما التكتيك المتبع ،فهو الاجتياح المسعور وقصف المدنيين ،والركون الى وقف لفظي لاطلاق النار بين فترة واخرى ، تفاديا لنقمة الراى العام العالمي الذى شجب من خلال الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة ،هذا العدوان ،وطالب بانسحاب الصهاينة الفورى من لبنان ،ولم يعترض احد على هذا الشجب وهذه المطالبة ،بل لم يمتنع احد عن التصويت ،الا - بالطبع - اميركا وتابعها الصهيوني ،فهما مع طلب " عادل " لا يستطيعان استيعاب رفض العالم له : وهو ابادة الفلسطينيين .

والفلسطينيون الذين يرفضون الابادة ،يفهمون الابادة باشكال مختلفة ،اذ ليست التصفية الجسدية التي عجز الصهاينة ان ينجزوها ،الا احد هذه الاشكال ، ولكن التخلي عن السلاح يعني ايضا ابادة الشعب الفلسطيني ، والاستسلام كذلك ،وكذلك الرضوخ للمطالب الاميركية الصهيونية .. ولما كان ثوار فلسطين ولبنان ، من خلال قواتهم المشتركة يرفضون هذا كله ،فليس امام اميركا الا المزيد من الدخول في بحر الرمال المتحركة ، وتقديم المزيد من السلاح لآلة الحرب الصهيونية ، وآخر دفعة على الحساب هي ما اقرها الكونغرس الاميركي بشأن شحنة كبيرة مستعجلة من طائرات الف ١٦ ، الى الصهاينة ،تقدر قيمتها بمليار ونصف المليار من الدولارات مع تحيتين سياسيتين : اولاهما الفيتو الاميركي ضد المشروع الفرنسي ،والثانية ما صرح به ريتشارد الن المستشار السابق لرونالد ريغان من ان تعيين جورج شولتز وزيرا للخارجية الاميركية عوضا عن هيغ ليس من شأنه ادخال اى تعديل على السياسة الخارجية للولايات المتحدة الاميركية .

ولكن ،بعد تلخيص الموقف الاميركي الصهيوني بما سبق ، وبعد ايراد عشرات الشواهد والوثائق اليومية على ثبات هذا الموقف العنصرى ضد الوطن العربي وطليعته الفلسطينية اللبنانية ،هل يعني هذا كل شيء ؟ لا ، ان الموقف الاميركي الصهيوني ليس الا احد طرفي المعادلة ،اما الطرف الاخر فهو ما لا يسعد الاميركيين واتباعهم : وهو ان الجاهزية القتالية الاستثنائية للقوات المشتركة الفلسطينية اللبنانية ، فوتت على العدو فرصة احراز اى وضع عسكرى حاسم يفرض من خلاله شروطه السياسية ، واتى اعتراف قادة العدو بضراوة القتال

التتمة على صفحة (٣)

الأخ أبو اللطف: سنخلق الظروف التي تلائم ثورتنا ونحن لسنا تحت الاحتلال بل في مواجهته

خلال مروره بفرنسا حيث التقى لاول مرة برئيس الوزراء الفرنسي بيير موروا ، ادلى الاخ ابو اللطف رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية ، عضو اللجنة المركزية لحركة فتح ، بحديث صحفي شامل إلى مجلة " المستقبل " التي تصدر في باريس ·

وقال الاخ ابو اللطف خلال هذا الحديث الهام :
ان منظمة التحرير الفلسطينية حذرت منذ البداية من ان العدو الصهيوني سيغزو لبنان ، ولكن تحذيرنا لم يؤخذ بالجدية اللازمة من الدول العربية ، اما نحن فكان استعدادنا كاملا ، وقد استطعنا بالفعل ان نوقع الخسائر الكبيرة في صفوف العدو ، فاندفاع القوات الصهيونية الى بيروت ، كان في حسابنا ، وكان الاخ ابو عمار يذكر باستمرار ان هناك خطة لتطويق الثورة والقضاء على القوى الوطنية في لبنان وتجريدها من السلاح ·

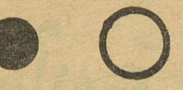
وردا على سؤال يتعلق بامكانية تغيير استراتيجية منظمة التحرير ، قال الاخ ابو اللطف : ان الثورة الفلسطينية محكومة بشروط موضوعية لا يمكن ان تتجاوزها ، من هذه الشروط ان شعبنا موزع على عدد من الاقطار العربية ، وبالتالي فان ثورتنا تقاتل على غير ارضها ، بل انها قاتلت احيانا من اجل ان يسمح لها ان تقاتل ، وقد تمكنا من تدريب الكوادر القيادية صفا بعد صف ، بحيث لا يمكن للعدوان يهزمنا ، فحتى لو اصبنا بنكسة عسكرية ، فلقد كانت نتائج معاركنا العسكرية في النهاية كسبا سياسيا على المستويين العربي والدولي ·

وجوابا عن سؤال يتعلق بصداقة الثورة الفلسطينية مع موسكو وايران ·· قال الاخ ابو اللطف : ان ثورتنا تسعى بكل جهدها لكسب المزيد من الاصدقاء ولا يمكن ان تخطىء في تقييمها لاصدقائها ولاعدائها ، فالاتحاد السوفياتي مثلا وقف مع الثورة وقدم لها الدعم والمساندة ، وكذلك فعلت دول المنظومة الاشتراكية والصين ومجموعة عدم الانحياز والدول الافريقية والاسلامية ، ونحن نعي ان اشكال دعم الاصدقاء متفاوتة ، اما عدونا الرئيسي فهو الولايات المتحدة الامريكية والكيان الصهيوني ·

اما على صعيد العلاقات العربية قال الاخ رئيس الدائرة السياسية : اننا حرصنا منذ البداية على ان لا تكون هناك وصاية عربية على ثورتنا ، وحرصنا على ازالة الخلافات العربية ، وكنا باستمرار نحاول اقناع العرب وما زلنا بضرورة التضامن للوقوف يدا واحدة مع الثورة الفلسطينية ، لكن جاء السادات ودمر الجهد التضامني للامة العربية ، والواقع العربي الان هو واقع رديء ·· وهناك خلاف بين الانظمة العربية والجماهير العربية ، فالجماهير لا تجد متنفسا لها من اجل التعبير عن ارادتها وقال الاخ ابو اللطف : ان المفروض ان تكون كل العواصم العربية مكانا للتحرك الحر للثورة الفلسطينية ، ونحن نعتبر ان الشعب اللبناني قد ضحى من اجل الثورة الفلسطينية التضحيات التي لا تقدر بثمن ·· واننا ننحني اجلالا امام هذه التضحيات ·· وقال : اننا سوف نخلق الظروف المناسبة التي تلائم ثورتنا ، ولا شك اننا نعتمد على الشعب العربي في كل البلدان العربية من اجل دعم هذه الثورة لتمارس كل اعمالها السياسية والدبلوماسية والعسكرية ·

وقال الاخ ابو اللطف : اننا لن نتوانى عن بذل كل الجهود من اجل الحفاظ على استقلال لبنان ووحدته وحمايته ·· ونحن نكن للشعب اللبناني ولقواه الوطنية والثورية والتقدمية كل احترام ، لانهم ادوا واجبهم القومي وجعلوا من لبنان دولة مواجهة ، ونحن من جهتنا احترمنا ظروف لبنان ، ولم نطلق النار من حدوده خلال الفترة السابقة ، بل ان تصريحاتنا العسكرية كففنا عن اذاعتها من لبنان ، ولكن المؤامرة كانت مقررة ، وان الولايات المتحدة الامريكية ضالعة بعمق في هذه المؤامرة وعلى رأسها الرئيس ريغان الذى يرى في الثورة الفلسطينية خطرا على مصالح الولايات المتحدة ، ولقد اتفق مع شارون قبل شهرين عندما زار هذا الاخير امريكا ليمهد الطريق لهذه الهجمة الوحشية ·

وقال الاخ ابو اللطف ان الثورة قد استطاعت ان تحقق انجازات كبيرة ، كما ان شعبنا داخل الارض المحتلة قد تمكن من تطوير نفسه والقيام بانتفاضات عارمة وهذا من اكبر انجازات الثورة الفلسطينية · وقال : ان منظمة التحرير الفلسطينية ليست تحت الاحتلال ، بل انها في مواجهة الاحتلال جنبا الى جنب مع القوى الوطنية والتقدمية في لبنان ·



فلسطين المحتلة

تواصل جماهيرنا الباسلة في الاراضي المحتلة شجبها واستنكارها للغزو الصهيوني الهمجي للاراضي اللبنانية

وتفيد الانباء الواردة من الارض المحتلة ، ان المواطنين الفلسطينيين قد صعدوا من تصديهم لقوات الاحتلال الفاشية ، وقد اعترف راديو العدو في نشرته العربية الساعة العاشرة والنصف من صباح امس الاحد ان عبوة ناسفة قد انفجرت بالقرب من منزل في شارع (فورا) بعكا المحتلة ونتج عن ذلك الحاق اضرار طفيفة فقط ، حسب زعم راديو العدو ، الذى قال ايضا ان قوة من الشرطة قد حضرت الى مكان الانفجار وقامت باعتقال بعض المشتبه بهم ، على حد زعمه ·

وتفيد الانباء الواردة من القدس والخليل المحتلين ان اعتداءات بشعة يقوم بها المستوطنون الصهاينة على المواطنين العرب وخاصة العمال ، في محاولة لقتل بعضهم انتقاما لخسائرهم الكبيرة المتمثلة في العدد الكبير من القتلى والجرحى الذى تكبده الجيش الصهيوني في غزوه الهمجي للبنان ·

مع الجرحى العائدين من مواقع القتال

في مستشفى يافا التابع للهلال الاحمر الفلسطيني يشهد المرء بأم عينيه نازية العدو الصهيوني ، ويرى التكنولوجيا الامريكية واضحة على اجسام الاطفال والنساء والشباب ·· آلة الحرب الامريكية وقد تركت بصماتها على جسد طفل بريء ، او على وجه امرأة ·· في احد عنابر المستشفى هدوء مطبق الا من انّات بعض الجرحى ، وعيون تترقب ووجوه تحكي قصة صمود وبطولة جاءت من مواقع القتال ··

نداء الثورة اقوى من اى نداء :

* الشاب المقاتل الجريح " اشرف غسان " سنة ثالثة طب يقول :

" لم نستطع متابعة الدراسة ، نداء الثورة اقوى من اى نداء في العالم ، والدفاع عن شعبنا واجب وطني ، وارواحنا رخيصة من اجل ان تبقى الثورة مستمرة " ·

" كنا نتوقع كفلسطينيين عملية الاجتياح الصهيوني ، وكنا ندرك تماما ابعاد هذا الاجتياح وابعاد المخطط الامبريالي الصهيوني ، وقد لبينا قبل سنوات نداء التعبئة العامة الذى اعلنته الثورة ، لمواجهة اى عدوان ضد شعبنا الفلسطيني واللبناني ، وتلقينا دورات عسكرية في الجنوب اللبناني · ومنذ اللحظة الاولى للهجوم توجهنا الى مكتب المنظمة لنلتحق باخوتنا المقاتلين في القوات المشتركة ، وفور وصولنا وضعنا انفسنا تحت تصرف قيادة الثورة حيث تم تسليحنا وارسالنا الى لبنان ·

" تمركزنا في التلال المحيطة ببحمدون مع القوات المشتركة الفلسطينية اللبنانية ، لمواجهة آليات العدو التي تحاول ان تتقدم لقطع الطريق بين دمشق وبيروت ومكثت هناك الى ان اصبت قبل يومين بشظايا صواريخ الطيران المعادى " ·

* كنت من اشبال " ابو علي اياد " ··

الاخ " ابو حسين " مقاتل لبناني في القوات المشتركة ، قال : " كنت من اشبال " ابو علي اياد " وتمرست على القتال وعرفت ان عدو الامة العربية هو العدو الصهيوني ·· كانت مهمتي استطلاع تحركات العدو في منطقة البقاع واصبت من جراء انفجار لغم ارضي ·· "

" القوات المشتركة صامدة ولن تستطيع كل قوى العدوان اخضاعها واركاعها ، ولابد ان تفرض ارادة الثورة على المعتدين والمتخاذلين ، ولا بد ان يحقق الشعب العربي الفلسطيني حقوقه المشروعة والعادلة ، ولابد ان ندحر العدو من لبنان ، ان ثقتي كبيرة بمقاتلي القوات المشتركة التي تصنع يوميا ملاحم البطولة والفداء · ولابد ايضا ان يتحرر لبنان من القوى الانعزالية المتعاملة مع العدو الصهيوني ·

* " كنت مقاتلا وخدمت في الدامور " :

الاخ " حسني الطيراوى " طالب سنة ثالثة صحافة قال : " كنت مقاتلا في صفوف الثورة الفلسطينية ، قبل الالتحاق بالجامعة وخدمت في منطقة الدامور والزهراني ، وكنا نتوقع في كل لحظة هذا العدوان ، لانه جزء من مخطط امبريالي لا يستهدف ابادة شعبنا الفلسطيني والقضاء على ثورتنا فحسب ، بل يهدف الى اسكات كل صوت عربي حر " ·

" نحن الطلبة جزء من الثورة واحتياط اساسي لها ·

" نحن الطلبة جزء لا يتجزأ من الثورة واحتياطي اساسي لها ، وكنا ندرك تماما ان القضاء على الثورة هدف من اهداف الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية ، ويعني بالتاكيد القضاء على وجودنا كشعب يناضل من اجل استرداد حقه المشروع في تحرير وطنه المغتصب · وآمل من الجماهير العربية ان تقف في هذه المرحلة الحاسمة وقفة جدية امام انظمتها الرجعية والمتخاذلة ، وان تقوم بدورها الطليعي من اجل حماية الثورة الفلسطينية ·

* لايماننا بقضيتنا وحقنا المشروع تركنا مقاعد الدراسة

الاخ الجريح جورج ، طالب اقتصاد سياسي قال :

" تلبية لنداء الثورة وللواجب الذى يمليه علينا ايماننا بقضيتنا وايماننا بحقنا المشروع ، تركنا مقاعد الدراسة والامتحانات وجئنا ندافع مع اخوتنا في القوات المشتركة عن ثورتنا وعن شعبنا من الغزو الصهيوني " ·

" كانت مهمتنا التصدى لدبابات العدو وآلياته التي تحاول التقدم لاحتلال بحمدون " ·

" ايماننا بالنصر اقوى من اسلحة العدو الفتاكة ، واسلحتنا البسيطة اقوى من طيرانه ومدفعيته الثقيلة ، ولن يستطيع العدو تحقيق اى هدف من اهدافه ، بفضل صمود ثوارنا الابطال وتحديهم لآلة الحرب الامريكية وللمخططات الهادفة الى تحقيق الاطماع الصهيونية في المنطقة وبسط الهيمنة الامريكية عليها ·· وثقتي كبيرة بان القيادة الفلسطينية ستستمر في موقعها الثورى وتتمسك بالبندقية المقاتلة صانعة الانتصار والطريق الوحيد الى فلسطين ·

* عملنا كممرضات عمل نضالي وطالبنا بالذهاب الى الجنوب ·

الاخت " نوال جمعة " ممرضة منذ سنين ، قالت :

" ان عملنا كممرضات في المستشفى او اى موقع صحي آخر تابع للثورة ، هو عمل نضالي الى جانب كونه عملا انسانيا ولا نشعر بالتعب رغم عملنا المتواصل ليل نهار ، لاننا نشعر بالنصر كلما تمكنا من اسعاف اكبر عدد من جرحانا المقاتلين والمصابين من السكان الآمنين الذين اصيبوا نتيجة الغزو الصهيوني " ·

" ومنذ اللحظات الاولى للغزو طالبت كافة الممرضات في المستشفى الادارة بالذهاب الى الجنوب اللبناني ليساهمن بشكل اكثر فعالية في اسعاف وانقاذ جرحى العدوان الصهيوني ، ولكن ظروف المعركة لم تمكنا من التحرك لاخذ مواقع متقدمة " ·

" اننا نعتز بثورتنا ونعتز بمقاتلينا الابطال وهم يصنعون يوميا ملاحم البطولة في مواجهة الغزو الهمجي لقد لمسنا كم هي معنوياتهم عالية وهم يتمنون الشفاء من جراحهم ليعودوا وياخذوا مواقعهم النضالية في مواجهة الغازى الذى فاقت جرائمه التي يرتكبها جرائم النازية " ·

" نوجه تحياتنا الى كل المقاتلين في القوات المشتركة الصامدين في وجه الغزو الهمجي ، والى كل العاملين في المستشفيات الفلسطينية والى كل البعثات الطبية العربية والاجنبية التي ساهمت معنا في عمليات الاسعاف ، ونتمنى لكل الجرحى الشفاء العاجل ولثورتنا المجد والخلود ·· "

وانها لثورة حتى النصر ···

طيران العدو يقصف الجرحى والشهداء

اصدرت جمعية الهلال الاحمر الفلسطيني امس بيانا حول قصف العدو الصهيوني لمستشفى غزة التابع للجمعية في بيروت ، وقال البيان : " ان القصف استهدف سكن الاطباء والادوار العليا للمستشفى ، واحدث اضرارا في المبنى والتجهيزات الطبية وخزانات المياه وفي عدد من غرف المستشفى ، مما اضطر الادارة الى اخلاء الجرحى من المستشفى الى مكان آخر .

واضاف البيان ان العدو عاود قصفه اثناء عملية الاخلاء ، مما ادى الى استشهاد اثنين وجرح ٣٣ بينهم خمس نساء وسبعة اطفال .

ودعت الجمعية المؤسسات الصحية الدولية والصحافة العالمية الى التحرك من اجل فضح الممارسات الصهيونية الفاشية الممعنة في انتهاك القانون الدولي والقيم الانسانية واتفاقات جنيف ومبادئ حقوق الانسان .

وكان الناطق العسكري باسم القيادة المركزية للقوات المشتركة قد اعلن ان حقد العدو الصهيوني الاعمى ضد الشعبين اللبناني والفلسطيني وصل الى الشهداء ، عندما قامت طائرات العدو يوم امس بقصف مقابر الشهداء بالصواريخ محدثة حفرا كبيرة ادت الى نبش قبور الشهداء .

وعلق الناطق بان هذا العمل الاجرامي الذي يطبع العدو بوصمة الخزي والعار لا يزيدنا الا تصميما واصرارا على تحقيق النصر ..

١٧٥ ألف لاجئ جديد

مسؤول في وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين التابعة للامم المتحدة ، اكد يوم امس الاول في عمان ان (١٧٥) الف لاجئ فلسطيني قد شردوا من جديد ، نتيجة الغزو الاسرائيلي للبنان ، ومعظمهم نزح من منطقة الجنوب اللبناني الى مناطق اخرى .

وقال المسؤول ان الوكالة في حاجة الى معونات ومساعدات لتقديم اغاثة عاجلة لهؤلاء النازحين ، خاصة وانه تم تدمير الجانب الاكبر من مخيماتهم في لبنان ، ووقع عدد كبير من الاصابات بينهم .

واكدت الوكالة في بيان وزعته اليوم ان مكتبها في منطقة صيدا قد نهبته القوات الاسرائيلية .

افنيري فشل اهداف الغزو

نشر الكاتب الاسرائيلي يوري افنيري مقالا في مجلة (هاعولام هازيه) قال فيه : ان جميع الذين يعرفون شارون يدركون جيدا ان الارقام التي حددها عن حجم الخسائر الاسرائيلية بالارواح ليست صحيحة ، لان حجم الخسائر الاسرائيلية هي اكثر بكثير من التي اعلنها شارون .

واضاف الكاتب الاسرائيلي : الكل يعرف انه لا يمكن القضاء على منظمة التحرير الفلسطينية حتى وان استخدمت اسرائيل كل ما لديها من اسلحة امريكية متطورة .

وقد حاولت اسرائيل مؤخرا ضرب المقاومة في لبنان ، لكنها فشلت وجاءت النتيجة عكسية .. لذلك فان المطلوب من اسرائيل الان بعد ان منيت بالخسائر ، مطلوب منها الاعتراف بالحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني وبمنظمة التحرير الممثل الشرعي الوحيد له " .

وصف الكاتب والصحفي الامريكي المعروف أ . ف . بيرتون في محاضرة القاها مؤخرا في امستردام ، وصف قادة العدو الاسرائيلي بانهم اسوأ من النازيين ، لانهم يفتخرون باعمالهم الوحشية .

واضاف الصحفي الامريكي ان الاسرائيليين يتباهون بغزوهم العسكري الذي فشل في تحقيق اهدافه باستثناء احداث التدمير الشامل والذي تسبب ايضا في عدم ايجاد حل للصراع في الشرق الاوسط .

"المعراخ" يعارض مواصلة الأعمال العسكرية في لبنان

في نبأ لاذاعة العدو اذيع في الحادية عشرة والنصف ظهيرة يوم امس جاء ان عضو الكنيست الصهيوني مردخاي غور من كتلة التجمع الصهيوني (هامعراخ) دعا الى الاعلان بحزم عن نهوض كتلة التجمع المعارض لمواصلة الاعمال العسكرية في لبنان .

وطالب غور في اجتماع لكتلة التجمع في لجنة الخارجية والامن ان يبادر زعماء التجمع الى عقد مؤتمر صحفي للاعلان عن معارضة كتلة التجمع لمواصلة الاعمال العسكرية في لبنان ، واعرب عن اعتقاده بانه بعد الاعلان عن وقف اطلاق النار ، سيتعين على التجمع الاعلان ايضا عن تحفظه على سياسة رئيس الوزراء مناحيم بيغن ووزير الدفاع ارئيل شارون .

رُدود الفعل

* تلقى الاخ ابو عمار القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية رسالة هامة من الرئيس علي ناصر محمد ، الامين العام للحزب الاشتراكي اليمني ، تتعلق بالاوضاع الراهنة في لبنان ، واعرب الرئيس اليمني عن تأييد بلاده للشعبين اللبناني والفلسطيني وقفها المبدئي والثابت الى جانب م . ت . ف .

وقد قام بتسليم الرسالة القائم باعمال سفارة جمهورية اليمن الديموقراطية في بيروت ، اثناء لقائه بالاخ ابو عمار .

* علقت وكالة " تاس " السوفياتية على الفيتو الامريكي الذى ابطل مشروع القرار الفرنسي والذى صوت له كل اعضاء مجلس الامن ، علقت بالقول : ان الفيتو كان بمثابة الضوء الاخضر للمعتدين الاسرائيليين ، حيث استغلوه على الفور لمواصلة اعمال قطاع الطرق .

* في موسكو اكد بوريس بوناماريوف سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي ، تضامن الاتحاد السوفياتي مع الوطنيين الفلسطينيين واللبنانيين ، ومع سورية في القتال ضد العدوان الاسرائيلي ، قال ذلك اثناء استقباله لنظيره اللبناني نديم عبد الصمد .

* الجمعية العامة للامم المتحدة نددت باغلبية ساحقة بالغزو الاسرائيلي وطالبت بانسحاب اسرائيل التام . صوت الى جانب القرار ١٢٧ صوتا مقابل صوتين هما اسرائيل والولايات المتحدة ، ولم يمتنع احد عن التصويت .

* افتتحت الدورة الطارئة لمؤتمر وزراء الخارجية العرب فجر الاحد لمناقشة الوضع في لبنان . وقد القى الامين العام لجامعة الدول العربية كلمة اكد فيها على خطورة الموقف الناجم عن الغزو الصهيوني ، وطالب باتخاذ موقف عربي حاسم يتناسب وحجم الكارثة ، كما طالب بتحقيق الحد الادنى من التضامن لمواجهة العدوان .

* اصدر الحزب الشيوعي الفلسطيني – فرع الخارج – بيانا في الخامس والعشرين من الشهر الحالي ، دعا فيه الى مواصلة وتشديد المعركة دون هوادة ضد قوات الغزو الاسرائيلي . كما اهاب البيان بجميع فصائل حركة التحرر الوطني العربية ان تهب لتاخذ دورها في المعركة ضد العدوان الذى تتجاوز اهدافه بعيدا حدود لبنان .

تتمة/موقفنا...

مع الفلسطينيين واللبنانيين والسوريين ، ليفسر التلكؤ الصهيوني في فرض اى شرط من شروط الاستسلام .

لقد ارادوا في الخامس من حزيران ١٩٨٢ ، ان يجددوا ما فعلوه في الخامس من حزيران ١٩٦٧ ، اى ان يحققوا بضربة خاطفة ، جملة من الاهداف العسكرية ، يترتب عليها انتصارات سياسية ، لا يستطيع الراى العام الدولي ان يعترض عليها بوصفها امرا واقعا ، ولكن بعد دخول الغزو اسبوعه الرابع ، دون اى انجاز عسكرى كامل ، ودون التمكن من زعزعة الموقف الفلسطيني اللبناني ، اصبح الموقف محرجا للمعتدين ، واصبح عليهم أن يطلعوا بنتيجة ما .

وايا كانت النتيجة التي يسعى الامريكيون والصهاينة الى الوصول اليها ، بعد الظرف الدولي الجديد ، ومن خلال الواقع الميداني العسير ، فانها بالنسبة الينا ، خطوة – كبيرة او متوسطة او صغيرة ، لا فرق – على طريق ابادتنا .. وهذا ما نرفضه ، وما نستطيع أن نترجم رفضنا له في ساحة القتال ، بايقاع المزيد من الخسائر البشرية والمادية في صفوف العدو ، الامر الذى يربكه داخليا ، ويحقق المزيد من الفوز بالراى العالمي ، الامر الذى يربكه خارجيا .. ويبقى له ان يراهن على اتباعه عرب امريكا ، الامر الذى نستطيع الافادة منه لان فرز القوى في المنطقة لصالحنا دائما ..

ان اهداف العدو الامريكي الصهيوني كبيرة ، وارتباكه كبير ، اما هدفنا الكبير : تحقيق النصر ودحر العدوان ، فيدعمه يقين كبير : ان العدو لا يستطيع ان يفعل اكثر مما فعل ، وهو في حالة حصار وعزلة ، كان يريد ان يفرضهما علينا ، فاذا بنا نصمد ، واذا بنا لسنا وحدنا .

الجماهير العربية معنا ، وقوى التقدم والديموقراطية والتحرر معنا ، ومعنا المنظومة الاشتراكية وفي طليعتها الاتحاد السوفياتي الصديق ، والوقت معنا ..

وانها لثورة حتى النصر ...

تتمة/الأخ أبو عمار يتفقد...

والخسائر التي نتجت عنها . وقال عضو كنيست اخر (شلومو هليل) بان " دخول جيشنا الى بيروت ليس فقط سيكلف اسرائيل ثمنا باهظا بالجنود ، بل ايضا في موقعها في العالم " . وحذر من بقاء الجيش الاسرائيلي في لبنان لانه " قد يؤدى الى نشوب حرب استنزاف ضدنا هناك " .

واستبق تجمع " المعراخ " اجتماع حكومة العدو امس ، بنداء آخر لوقف القتال ومنع جيش " اسرائيل " من محاولة دخول بيروت الغربية ، لانها – بتقديرهم – ستعوق تحقيق اهداف ما اسموه بعملية سلامة الجليل . كما تظاهر امس اكثر من عشرين الف شخص في تل ابيب احتجاجا على الغزو .. وقد وصف المراقبون التظاهرة بانها " الاضخم من نوعها التي تحصل في اسرائيل " .

يقول احد الشعارات التي رفعها المتظاهرون :

" كم كيلومترا طول الاربعين كيلومترا يا بيغن " .

لقد اصبح ثابتا ان ضغط البندقية الفلسطينية – اللبنانية بدأ يؤتي ثماره ، وان مخططات العدو الصهيوني الاميركي اخذت ترتد على اعقابها .. فالمراقبون السياسيون بدأوا يضعون استقالة وزير الحرب شارون في دائرة الاحتمال . والعدو الصهيوني الذى لا يرتدع عن ارتكاب اية مجزرة – طالما بقي الدعم الاميركي الثابت اخذ بدوره يراجع حساباته حول معركة بيروت .

يقول الرفيق نايف حواتمه في مؤتمر صحفي عقده امس في بيروت : " ان البحث في تنظيم الوجود الفلسطيني ممكن شريطة ان يوضع حد للاحتلال الاسرائيلي للبنان .

واوضح حواتمه ان الحل يكمن في ثلاثة نقاط : الابقاء على الوجود الفلسطيني السياسي لمنظمة التحرير في لبنان ، تسوية مشكلة اللاجئين من الناحية الادارية والاجتماعية واعادة تنظيم الوجود العسكرى الفلسطيني في لبنان وفق صيغة تناقش في اطار الشرعية اللبنانية .

واختتم حديثه للصحفيين الفرنسيين بالتاكيد على وحدة الصفوف في المنظمات الفلسطينية لصد المحاولات التصفوية الاسرائيلية .

تتمة/نداء المثقفين

اشد اشكال التنكيل والابادة ضد الشعب الفلسطيني والمواطنين اللبنانيين الامنين .. وقد جوبه ويجابه هذا الغزو من قبل المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية والجنود السوريين ببطولة وصمود نادرين .. وفي غمار هذه المعركة ، كان تلاحم القوى الوطنية اللبنانية والمقاتلين السوريين مع المقاومة الفلسطينية تجسيدا جديدا لوحدة النضال ضد الامبريالية والصهيونية والرجعية . وفي هذا الجو الكفاحي المشحون بالبطولات والتضحيات هتك آخر قناع للرجعية العربية .

في هذه المعركة المصيرية تبرز اهمية وحدة الموقف الفلسطيني السورى اللبناني ، هذه الوحدة المنبثقة من وحدة النضال المشترك ، والتي ينبغي ان تتعزز وتتطور لتشكل ضمانة راسخة لتحطيم كل مؤامرات التصفية والاستسلام

اننا نحيي المقاتلين البواسل الفلسطينيين واللبنانيين الذين قاوموا ويقاومون الغازى الاسرائيلي ، كما نحيي المقاتلين السوريين الشجعان وتلاحمهم مع قوى الثورة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية .

ونحيي دعم وتاييد وتضامن ومساندة جميع قوى الشعوب والحرية والتقدم في العالم وخاصة في دول المنظومة الاشتراكية وفي طليعتها الاتحاد السوفياتي الصديق ..

اننا نهيب بالمثقفين العرب ومثقفي العالم ، ان يبادروا الى فضح هذه المؤامرة الكبرى ، رافعين صوت الاحتجاج على الغزو الاسرائيلي مطالبين بانسحاب قوات الغزو الاسرائيلي من كل الاراضي اللبنانية ، مبدين كل اشكال التضامن مع الثورة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية وسوريا .

الاستطلاع .. الاستطلاع .. الاستطلاع والمرونة في التعامل مع الهدف

كتب المحرر العسكري :

يمثل الاستطلاع الناجح قبل اية عملية اغارة على اى من مواقع العدو اكثر من ٩٠٪ من عوامل النجاح في هذه العملية ، ذلك ان الاستطلاع يتيح لنا استيعاب مجمل الظروف الميدانية المحيطة بنا ، سواء على جبهتنا او على جبهة العدو .. وسواء توفرت لدينا الخرائط الضرورية ، ام لم تتوفر ، بسبب من الظروف الطارئة التي فرضتها مقتضيات المواجهة ، فان علينا القيام باستطلاع امين وناجح للهدف المراد ضربه .

ويفترض ان يقوم باستطلاع الهدف دائما وفي كل الاحوال وبغض النظر عن العقبات القائمة والمحيطة ، قائد الدورية ومجموعته ذاتها المكلفة ، والتي تكلف نفسها بهذه المهمة ..

ذلك ان قيام المجموعة نفسها باستطلاع هدفها يجعلها قادرة اكثر على استطلاع ودراسة نقاط قوة الهدف ونقاط ضعفه ، مما يجعلها قادرة اكثر على توجيه الضربة المؤثرة ..

ولان الارض تخضع لمتغيرات كثيرة في ظروف اجتياح قوات العدو الصهيوني للارض التي نقف عليها ، كما تتعرض نقاط تمركزه لمتغيرات لها علاقة بحجمه ، وقوته ، ضعفه فان من المفروض ان يوضع هذا الامر بالاعتبار دائما حتى لا تتعرض خطتنا لعوامل مفاجئة لم تكن في حساباتنا .

ذلك ان العدو الصهيوني ، وفي ظل اعلان وقف النار يعمد عادة الى تغيير بعض مواقعه ، والاضافة اليها وتعزيزها وتوسيع الكمائن من حولها .. مما يجعل مبادرة الهجوم عليها معرضة للفشل او لاقل قدر من النجاح في احسن الاحوال ..

والاستطلاع في هذه الحالة يجعلنا اكثر قدرة على استيعاب الهدف والتعامل معه من خلال نقاط او نقطة ضعفه .. فليس ثمة هدف قوى بصورة مطلقة ، او غير قابل للتدمير .. لكن هذا يقتضي معرفة ادق ، واكثر شمولية ، وبالتفصيل بهدف توفير ضمانات النجاح ..

ان مهاجمة موقع فيه ثلاث دبابات ، وعلى سفح ومحمي بكمائن متقدمة ، وحقل الغام مثلا ، تقتضي قوة مختلفة اصغر او اكبر عن موقع مختلف المواصفات ، وهذا لا يعني بالطبع ان علينا ان نضع ميزان القوى في حساباتنا ذلك . ان مرونة العمليات في الاغارة على مواقع العدو هي قدرتنا على قلب المعادلات الاكاديمية قلبا كاملا في كثير من الاحيان .

ففي الحرب الفييتنامية ، استطاع مقاتل واحد مثلا ان يتسلل الى احد مطارات الامريكيين العسكرية ، وان يدمر المطار بما فيه من منشآت ، وطائرات هيلوكوبتر وعناصر ، بمعنى ان المعادلة هنا كانت واحد ضد مئتين .. كما ان مئة من قوات العصابات الفييتنامية هاجمت موقعا يحتوى على خمسة عشر من القوات المعادية فابادته تماما ..

ان هذين المثلين يعطيان صورة واضحة عن ضرورة المرونة في التعامل مع الاهداف العدوة .. ولعل مثلا آخر من ساحة العمليات في لبنان يمكن ان يعطينا صورة عن ضرورة مرونتنا ومدى تاثيرها على قوات العدو ..

ويتلخص المثل في ان مقاتلا واحدا في القوات المشتركة استطاع ان يعرقل تقدم رتل من دبابات العدو وآلياته بسلاحه الفردى ، مما اعطى فرصة هائلة لرفاقه لتدمير هذا الرتل ، واحد عشر آلية .. في منطقة المنصورية وحدها ..

وفيما يتعلق بالاستطلاع ، فانه يبقى الشرط الاهم في القانون الذى يحكم نجاح عملياتنا ، ولكي يكون ناجحا فهو مشروط باكبر قدر من الصبر ، والامانة في تسجيل المعلومات حتى نتمكن من معرفة الهدف بصورة لا تقلل من قوة العدو او تبالغ فيها ، وذلك من اجل تحديد الاسلحة والعناصر كما ونوعا والتي تجعلنا قادرين على التعامل معه .

واستطلاع الهدف المراد ضربه ، يجب ان يعني استطلاع المساحة التي تمتد من مكان انطلاقنا حتى الوصول الى اقرب نقطة لذلك الهدف ، كما انه يجب ان يشمل معرفة دقيقة بالارض التي نتحرك عليها طرق التقدم الاساسية ، والاحتياط ، طرق الانسحاب الاساسية او الاحتياط ، ولا يجوز اغفال المسألة الا تحت ظروف طارئة وقاهرة غير قابلة للتجاوز .

ان الاستطلاع الناجح بالصورة التي تحدثنا عنها تحقق لنا هدفين اساسيين :

الاول : الحاق اكبر الخسائر بقوات العدو

الثاني : تجنب الخسائر في قواتنا ..

وان المرونة في تكتيكاتنا .. هي ضمانة اساسية من ضمانات النجاح ..

قرار الجمعية العامة ، واستقالة الجنرال

اذا كان القرار الجماعي الذى توصلت اليه الجمعية العامة للامم المتحدة في جلستها الخاصة فجر امس يعكس عزلة الولايات المتحدة واسرائيل في مواجهة المجتمع الدولي الا ان هذه العزلة لا تعني في الواقع العملي اكثر من تاكيد اصبح مؤكدا وواضحا وضوح صمود المقاتلين وهو تطابق الموقف الامريكي مع الاهداف الصهيونية لغزو لبنان . بالرغم من تحميل اصدقاء امريكا في المنطقة لاستقالة جنرال الخارجية الامريكية السابق هيغ فوق ما تحتمل وكأن " هيغ " وحده هو الذى يرسم السياسة الامريكية في المنطقة . لقد وضع الياهو بن اليسار النقاط فوق الحروف في تعقيبه على استقالة هيغ بقوله :

" ان السياسة الامريكية توضع وفقا للمصالح الامريكية وان الرئيس الامريكي هو الذى يحدد اسس هذه السياسة .. اما بالنسبة للسياسة الامريكية تجاه اسرائيل فهي ثابتة تتغير بتغير الاشخاص .. وان كانت بعض الامور قد تتغير بصورة او باخرى غير ان الامر الاساسي هو ان الامور الاساسية والثابتة في السياسة الامريكية تجاه اسرائيل لا تتغير " وان كان هذا الوضوح في السياسة الامريكية لا يلغي وصف بعض الدوائر الصهيونية لاستقالة هيغ بانها خسارة لاسرائيل ..

فجنرال الخارجية الامريكية الذى اشترك مع شارون في وضع مخطط الغزو الامريكي الصهيوني للبنان اصبح عليه ان يذهب الان لكي تجرى بعض عمليات التجميل لاهداف المخطط .. او بعبارة اخرى لكي تقبل اسرائيل بالتصور الامريكي بعد ان حال صمود المقاتلين الفلسطينيين واللبنانيين والسوريين دون ما رسمه شارون وهيغ في بداية الغزو .

لقد كشف سيء الذكر هنرى كيسنغر عن هذا التصور الامريكي في مقالته في " الغارديان " البريطانية بقوله " ان الازمة اللبنانية تخلق ثغرة للدبلوماسية الامريكية لايجاد مخرج للطريق المسدود الذى وصلت اليه مفاوضات الحكم الذاتي بين مصر واسرائيل .

وبعد ان يرسم كيسينغر الاطار العربي للتصور الامريكي يخلص الى الاهداف المراد تحقيقها وهي :

- استقلال لبنان (بمعنى خروج المقاومة وسوريا منه ووقوعه تحت المظلة الامريكية .)
- ما يسميه بتحقيق الاماني العربية في الضفة الغربية وذلك عن طريق اقامة حكم ذاتي في غزة والاجزاء التي تزداد فيها الكثافة السكانية العربية في الضفة .. اما المناطق الاخرى فتصبح حزاما امنيا لاسرائيل .. وبالنسبة للقدس فينبغي – في رأى كيسينغر – الاتفاق على اجراءات خاصة بالاماكن العربية المقدسة فيها .
- ثم حماية الانظمة والمؤسسات في الخليج والجزيرة العربية .

هذا التصور الامريكي سيخلق في رأى كيسنغر نوعا من الاتفاق بين اميركا واصدقائها في المنطقة ، سواء في اسرائيل او في الدول العربية التي لم تقدم خلال الغزو الاسرائيلي للبنان ، للمقاومة الا تاييدا لفظيا ، وحتى هذا التاييد اللفظي كان يعوزه الحماس والعاطفة " . كما قال هنرى كيسينغر .

أخي المقاتل :

ان سلوك المناضل الثورى لا يكتمل الا اذا امتاز بصدامية دائمة حتى يحقق قاعدة اساسية للنضال وهي : ان الهجوم هو احسن وسائل الدفاع .

.. ولنا جمرة الثورة

انها ليست مهزلة .. ولكنها الحقيقة الساطعة :

منذ هولاكو وتيمورلنك وهتلر ، وحتى ريغان وبيغن واصحاب السيادة والفخامة والجلالة ، ما زال الانسان العربي البسيط يتعرض للابادة والتجويع والتشريد .. وما زالوا يزرعون حياته بآخر مبتكرات الارهاب المعاصرة .

انها ليست نكتة سوداء ، ولكنها الواقعة الاكيدة :

لبنان لم يتعرض وحده للغزو ، فالوطن العربي من اقصاه الى اقصاه يرزح تحت وطأة الجزمة الامبريالية .

بيروت ليست وحدها المحاصرة ، ولكن الوطن العربي من محيطه الى خليجه محاط باساطيل وطائرات الامبريا ليين وحواجزهم واسلاكهم الشائكة .

والفلسطيني ليس وحده المعرض للابادة ، ولكن كل عربي يحمل معولا او فأسا او قلما شريفا او بندقية ضد الطغيان معرض ايضا للابادة .

وها هم عرب الكروش والعروش والكراسي الدوارة ، والمكاتب الفخمة والخطابات والمؤتمرات وبرقيات الاستنكار والتهديد والوعيد والشجب .. ها هم عرب امريكا .. عرب الدولار والبترو دولار يتفرجون على الدم الذى يملأ الشوارع وكأنهم يشهدون تمثيلية هزلية ستنتهي نهاية سعيدة ..

انهم يكذبون علينا .. انهم يتاجرون بنا ، من الداخل والخارج .. من الاعداء المعروفين وحتى العملاء ذوى الارصدة والاملاك والبصاصين وقيادات الاركان والدساتير الكاذبة واسلحة الفتك بالطفل والوردة .

اقنعتهم لم تسقط في حزيران ١٩٨٢ ، بل سقطت قبل ذلك آلاف المرات .. سقطت في اعوام ١٩٤٨ و ١٩٦٧ ، ١٩٧٣ .. سقطت في مذابح ايلول وتل الزعتر والفاكهاني .. في .. وفي .. وفي كل مرة يتغير القناع ولكن وجه المستبدين والعملاء والكاذبين والجلادين لم يتغير .

وها نحن نعلن .. نحن الفلسطينيين العرب ، نحن العرب الفلسطينيين العاملين ، المهجرين ، الجائعين المقاتلين بشرف من اجل قطعة ارض صغيرة ، الباحثين عن شجرة ، ونافذة وشمس .. عن رغيف خبز وقبلة ..

ها نحن نعلن :

الجزمة الاسرائيلية التي لوثت تراب لبنان موجودة ، موجودة دائما وليس ابدا ..

موجودة في فلسطين المحتلة ولبنان والوطن العربي كله ..

موجودة في الخوف والالم والضجر والوحدة .

موجودة في القمع والتجويع والتشريد واللاعدالة ..

موجودة في الكتب الكاذبة والصحف الكاذبة والاذاعات الكاذبة .

الجزمة الاسرائيلية موجودة ولكن لها نقيضها :

اتباع الجزمة الاسرائيلية لهم الكسل والبنايات والسيارات الفارهة والخيانات والاكاذيب والقوانين المزورة ، ولنا القتال والعمل والاحلام بحياة جديدة وعادلة ..

ولاتباع الجزمة الاسرائيلية الاوسمة والنياشين والالقاب الفاخرة وفيليب حبيب وشركاه ..

ولنا .. جمرة الثورة ..

" كاتب عربي "

المعركة في الصحف العالمية

تتابع الصحف العالمية اهتمامها الاستثنائي بالوضع على الارض اللبنانية ، منددة بالغزو الصهيوني الوحشي ، وفاضحة الدور الامريكي في العدوان .

فقد علق المحرر السياسي لوكالة (تاس) السوفياتية بالقول : " ان الولايات المتحدة تسارع في جني ثمار العدوان الاسرائيلي الاجرامي على لبنان من اجل الحصول على رأس جسر عسكرى آخر في هذه المنطقة الاستراتيجية الغنية بالنفط .

وفي بكين اشارت الصحف الى ان المبعوث الامريكي فيليب حبيب يساعد اسرائيل في الحصول – عن طريق المفاوضات – ما لم تستطع الحصول عليه في ساحة المعارك .

اما صحيفة الفيغارو الفرنسية فقد نددت بالغزو الاسرائيلي للاراضي اللبنانية واصفة اياه بانه عمل لا يمكن تبريره اطلاقا .